٢ ـ رجال ومعدات « لمكافحة الارهاب »

يتضح مدى تورط اسرائيل في مساعدة الانظمة العسكرية الدكتاتورية في قمع شعوبها وحماية هذه الانظمة من هذه الشعوب وحركاتها التحررية الوطنية من المعلومات التي تسربت حول زيارة الجنرال احتياط رحبعام زئيفي وغيره من الجنرالات الى اميركا اللاتينية في العام ١٩٧٧ ٠

والجنرال (احتياط) رحبعام زئيفي كان قائد المنطقة الوسطى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، وقد اشتهر حتى بين الاسرائيليين بقسوته وجرائمه البشعة ضد الشعب الفلسطيني ٠ وفي ١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٤ عين رسميا مستشارا لرئيس الحكومة (أسحاق رابين حينذاك) في شؤون « مكافحة الارهاب » وشغل هذا المنصب حتى آذار (مارس) ١٩٧٧ ٠

وفي ذلك الشهر كان الجنرال زئيفي في اميركا اللاتينية وكان معه الممثل حاييم توبل والمقاول من تل ابيب بتساليل مزراحي ورجل الاعمال مردخاي تصرفاتي الملقب « مينش » (والذي سبق وان نشرت الصحافة الاسرائيلية عن ارتباطه بالمافيا في تل ابيب) وشخص اسرائيلي رابع ٠ وقد ذكرت صحيفة « هآرتس » (١٩٧٧/٣/٢٣) التي نشرت هذا التقرير ان الاسرائيلي الرابع « لم تفصح المصادر في تل ابيب عن اسمه لانه ذو ماض امني وقد ترك خدمة الحكومة منذ فترة وانشأ شركة عملت على تقديم الحماية العسكرية لحكومات اجنبية ٠ وشركاء هذا الشخص كانوا نشيطين في افريقيا لسنوات طويلة وقد ارتبطت اسماؤهم بقضايا مختلفة ٠ وتقول الدوائر المهتمة بشؤون الاكوادور ان الاسرائيليين الاربعة قد عرضوا على حكومة الاكوادور خدماتهم ومعدات متطورة لمكافحة الارهاب في بلادهم وانهم عرضوا ايضا رجالا لتنفيذ خدمات مرتبطة بمكافحة الارهاب » ٠

ان لكيفية تسرب المعلومات عن رحلة الجنرال زئيفي الى الاكوادور وغيرها قصة ذات دلالات هامة ٠ فسبب تسرب هذه المعلومات تقرير بعث به السفير الاسرائيلي في الاكوادور الى وزارة الخارجية الاسرائيلية في اذار (مارس) ١٩٧٧ يطلب فيه كشفا عن الاسرائيليين الاربعة بعد ان طلبت حكومة الاكوادور ذلك منه ٠ فالسفير الاسرائيلي لم يكن لديه علم مسبق بطبيعة مهمة الاسرائيليين الاربعة ولا حتى بوصولهم الى الاكوادور ٠ وعندما وصل تقرير السفير الى وزارة الخارجية احيل الى مكتب رئيس الحكومة لان الوزارة نفسها لم يكن لديها معلومات عن هذه المهمة ٠ وكان جواب مكتب رئيس الحكومة على طلب تعليمات للسفير هو اعطاء كشف عن الاسرائيليين ولكن بدون اعطاء توصية لا ايجابية ولا سلبية ٠

هذا يدل على ان مكتب رئيس الحكومة وهو المشرف المباشر على المخابرات الاسرائيلية (الموساد) كان على علم بالزيارة على الاقل ٠ وهذا بدوره يدل على ان هناك خطة اسرائيلية محكمة يتم بموجبها تزويد الدكتاتوريات العسكرية بالاسلحة والرجال والخبرات لقمع الثورات الداخلية ، ليس بالطرق الرسمية المألوفة وبشكل يضمن عدم تورط الحكومة رسميا ٠والملفت للنظر ان ممثلا سينمائيا اسرائيليا معروفا ـ حاييم توبل ـ كان مشتركا في هذه المهمة ٠ وعندما اتصل به مراسل صحيفة « هآرتس » حاول الادعاء في بادىء الامر ان هدف رحلته الى الاكوادور هو فقط بيع افلام عن التوراة ، ولكن تبين فيما بعد وباعتراف الجنرال زئيفي انه كان معه في نفس المهمة ٠ مما يدل على محاولة التمويه في هذه العمليات وضمان امكانية تنصل الحكومة الاسرائيلية منها ٠